وقال في غلام شهري كثير الغيب يروى من قال الليث

أفدي غزالا من آل كنيف ۝ تمت له دولة الجمال
تفعل ألحاظه بقلبي ۝ ما يفعل الليث بالغزال
ذا حاجب خطه تعاطيا ۝ معنون بالجمال حالي
يا مشبه البدر حين يبدو ۝ في النور والبعد والكمال
أفديك يا من ترى عيني ۝ في كل يوم بصورة حال
فكل يوم بحسن يبدو ۝ وكل آن بعتاب وال
كيف أتوا بالسواد يوما ۝ من فوق أردافك الثقال
فأثروا فوقها رسوما ۝ كأنها الطرق في الجبال

وقال في غلام معذر

قالوا التحى من فوقه كلحيته نجمه ۝ وبدا السواد بخده المعزار
فأجبتهم ما تلك منه عجيبة ۝ إن الظلام قضية الأقمار

وقال في مثله

دب العذار فقلت ما الأعذار ۝ وبدا السواد فزادة الأنوار
لا تعجبوا إن زاد الظلام ضياءه ۝ إذ في الحنادس تشرق الأقمار
لو لم تلح شعراته في خده ۝ لم تعل في وصفه الأشعار
بدر الظلام على الضياء كأنه ۝ قمر له خد من الظلماء خمار

وقال في معذر له أخ مليح صغير

لما اكتسى خده وقلت له ۝ كل حال بعضها تلف
زال الخال بعد ما عذره ۝ وقال ما مات من له خلف

وقال في معذر تحير له بالشيبا

أيها المعرض المعرض بالشيب ۝ والتعلو عن طرقه اعتراض
لو تغاضيت عن جنابي لأعرضت ۝ عما من العشيا معنى ذاك التغاضي
ولما أن انقضت من نبات خدك ۝ بدا وما أوجبت الحيشيا انفعال
أنا أرضى بأن أشيب وأن ۝ ينبت في خد من هويت غير راض
إن هذا البياض بعد سواد ۝ وهذا السواد بعد بياض

وقال في مكتمل العذار

وكامل

وكامل لعارض فقلت له ۝ قم هذا وازور عن فقبلتني
وقال كم أنهاك عن فعل ذا ۝ وأنت ما تعلق في لحيتي

وقال في غلام سكري

وهو موجه في فاعلات خفيفة

ومشتمل انحرافي شعر سكري ۝ أتى يغر آس الحسن الكريم
تنازع ردفه والخصر حتى ۝ بدا حكم القوي على الضعيف
لقد عدت الحلاوة فيه طبعا ۝ لمعتدل يشوق في كثيب

وقال في غلام أسود مليح

وأغيد مشكي الإهاب ووجهه ۝ يحكي جمالا زائد الإشراق
راق العيون بمنظر غير بهجة ۝ ونواظر منه الدماء تراق
وكأنه لما تكمل حسنه ۝ ورثت إليه يعرفها العشاق
من فرط إحراق العيون بحسنه ۝ خلعت عليه سوادها الأحداق

وقال في مليح حجام

كلفي بحجام تحكم كفه ۝ فغدا يحل بسعده أبدا الدماء
أفضى كثير الشطاط وكم يكن ۝ منه الحلال كليلة المشتاق

وقال في مليح فاعل

وفاعل أبدا في صنعة ۝ وحسنه مع فعله رائع
أحسن في صنعته متقنا ۝ فقلت هذا فاعل بارع

وقال في فاعل الفحم

لا تعجبوا إذا أتانا حول الرابعة ۝ يدنو لنا خد أنفه أهلها العنبر
للكلب والخمر أقوال معطرة ۝ والليث والصقر موصوفان بالنمر

وقال في معذر رافضي

والله ما شان خده حلية لحية ۝ بل زينت مع الفاضل بأمرد
وبدا يجده لون السواد وإنما ۝ مثل الطبيعة في الإخضرار الأسود

وقال فيمن اسمه عطا

شمس النهار تحسن وجهك تقسم ۝ إن الملاحة من جمالك تقسم
جمعت لنا في حينك المحاسن كلها ۝ والحسن في

Copyright © King Saud University